

فضائل سورة الإخلاص _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين انسب لنا ربك انسب لنا ربك كلمة يا كرام خرجت من قلوب ما عرفت التوحيد. وما قدرت رب العبيد حق قدره قلوب ما علمت - [00:00:00](#)

ان الله احد لا ند له ولا نظير في ذاته ولا في اسمائه وصفاته قلوب ما علمت ان الله لا ند له ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل جل في علاه - [00:00:26](#)

وتعالى وتقدس في عام سماه قلوب يا كرام اقبلت مشككة بل منكرة كافرة يسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه وتطلبه هذا الطلب الذي تقشعر منه قلوب الموحدين اخرج الترمذي في جامعه - [00:00:50](#)

بسند حسن عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال المشركون لرسول الله صلوا عليه الله وسلم يا محمد انسب لنا ربك انسب لنا ربك فانزل الله جل في علاه سورة عظيمة - [00:01:16](#)

وايات عظيمة جليلة ترد مقالة المشركين وتجب عن سؤالهم ميكانيا بكلام هو في البلاغة غاية. انزل الله يا كرام قوله سبحانه قل والله احد احد في ذاته واحد في صفاته - [00:01:42](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا جواب الله جل في علاه عن مسألة المشركين يا كرام في هذه السورة العظيمة - [00:02:11](#)

سورة الاخلاص والتي اخلصها الله لنفسه فجاءت فجاءت السورة كلها لله تتكلم عن الله سبحانه جاءت السورة كلها لتقرر توحيد الربوبية فلا رب الا الله وتوحيد الالهية فلا اله الا الله وتوحيد الاسماء والصفات - [00:02:34](#)

يا كرام، هذه السورة العظيمة تخلص قارئها من الشرك فالذي يقرأ الله هو الاحد لا يمكن له بحال ان يقصد غير الواحد الاحد. بسؤال او دعاء او رجاء او طلب - [00:03:04](#)

هذه السورة كلها يا كرام يخلص القارئ من الشرك من ادعاء الولد لله سبحانه من ادعاء صاحبة له جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. لذا يا كرام من يعتقد ولو للحظة - [00:03:28](#)

ان لله ولدا فهو كافر من يعتقد ولو للحظة ان لله صاحبة فهو كافر مكذب بالقرآن. لم يلد يا مسلم ولم يولد ومن اعتقد ان لله شبيهاً ونظيراً من خلقه فما امن بالله حق الايمان. ولم يكن له كفوا احد. يا كرام - [00:03:56](#)

في هذه السورة جملة من الفضائل وجملة من الآثار الايمانية على قلب العبد المؤمن. احثكم عن فضلين وعن اثر عظيم من اثارها اما الفضلان يا كرام فالاول لهذه السورة القصيرة البسيطة والتي يحفظها الكل - [00:04:28](#)

لها فضل عظيم جدا يا كرام وهي ان وهو ان هذه السورة قراءتها تعدل ثلث القرآن يا مسلم ان كنت كسولا عاجزا عن ختمه تقلب فيها صفحات المصحف صباح مساء. تعيش مع كلام رب الارض والسما - [00:04:51](#)

سم اياك ثم اياك ان تعجز عن قراءة سورة واحدة تعدل ثلث القرآن اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي الدرداء ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال لاصحابه ذات مرة - [00:05:16](#)

ايعجز احدكم واسمع بقلبك واريد منك ان تعيش مع هذا الحديث كل ليلة حينما تستلقي في فراشك وتقلب جوالك ثم تنهي التقلب وتضع الجوال الى جانبك وتعجز عن قراءة سورة الاخلاص - [00:05:38](#)

في كل ليلة يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لاصحابه ايعجز احدكم على ان يقرأ ثلث القرآن فقال الصحابة كيف وكيف يقرأ

ثالث القرآن فقال لهم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والحديث في صحيح مسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:05:59](#)

واخرج مسلم ايها الاحبة في الله في صحيحه من حديث ابي هريرة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه طلب طلب ان يجتمع الصحابة ان يجتمع الصحابة ليقرأ عليهم ثلث القرآن - [00:06:29](#)

خش ما عبت قلوب الصحابة الطاهرة التي لا تشيع من كلام رب الارض والسماء اجتمعت لتستمع فخرج النبي عليه الصلاة والسلام فقرأ عليهم قل هو الله احد. يقول ابو هريرة حتى ختمها - [00:06:49](#)

هذه السورة يا مسلم في كل ليلة اجعل اخر عهدك بالدنيا انت تموت في كل ليلة تموت الموت الصغرى في كل ليلة تموت اجعل اخر عهدك في هذه الدنيا اعلان التوحيد لله. قل هو الله احد - [00:07:08](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد حتى اذا جاءتك الملائكة فساقتك من الفرش الى الكافان فانك على توحيد باذن الواحد الديان جل في علاه والفضل الثاني يا كرام - [00:07:32](#)

من فضائل هذه السورة العظيمة انها سبب لمحبة الله يا مسلم هل فكرت معي ولو للحظة ماذا يعني ان يحبك الله ان الواحد منا يبذل روحه في سبيل امرأة تموت وتحيض - [00:07:52](#)

وتدخل الخلاء فكيف اذا استشعر العبد ان الله يحبه. جل في علاه. وتعالى وتقدس في اهل السماء اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. خبرا عجيبا يا كرام من حديث امنا عائشة - [00:08:15](#)

رضي الله تعالى عنها قالت بعث النبي صلوات ربي وسلامه عليه رجلا على سرية فكان يقرأ بهم في صلاتهم بقل هو الله احد. في بعض الروايات كان يقرأ سورة ثم - [00:08:34](#)

اقرأوا بعدها في كل ركعة قل هو الله احد. سورة الاخلاص فلما عادت السرية الى المدينة ذكر اصحابه ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام. المسألة شرعية امر يتعلق بالصلاة. فاخبروا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:52](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ لم يفعل هذا في صلاته فسألوا ذلك القائد فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها في صلاتي وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:12](#)

اخبروه بان الله يحبه وفي رواية اخبروه فقولوا له ان حبك اياها ادخلك الجنة تخيل حبك لسورة يدلك الجنة. فاحرص يا مسلم على هذه السورة وغيرها من كلام ربك جل في علاه. فلعل الله يحبك. لانيك تحب كلامه - [00:09:36](#)

لعل الله جل في علاه يرضى عنك ولعل الله يرفعك يوم القيامة. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني اياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعته. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:10:09](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله انتقل الى اثار هذه السورة العظيمة - [00:10:29](#)

وساتكلم عن اثر واحد من اثارها هذه السورة يا كرام حروفها كلماتها اياتها تربى قلب العبد الموحد على الاخلاص على ان يقصد الله وحده بافعاله واقواله واعماله ان لا يلتفت يا مسلم - [00:10:49](#)

هذا القلب الى غير الله جل في علاه. في كل ما يتقرب به الى الله لا يتعكر صفونيتك ان لا يتعكر صفو مطلوبك فتقصد بقراءتك وصلاتك وزكاتك وصيامك وبرك واحسانك غير الله جل في علاه. من مدح - [00:11:13](#)

او ثناء او اعجابات او منازل الدنيا. هذه السورة يا اكرم اسمها اسمها يربي قلوب الموحدين على الاخلاص. فالله صمد والصمد الذي تقصده الخلائق في حوائجها كامل الصفات - [00:11:37](#)

سبحانه لذا ايها الحبيب اذا تعكر صفو نيتك فانحرفت عن طريق الاخلاص ارايت باعمالك اردت باحسانك باستقامتك غير وجه الله تحب المدح والثناء. تريد ببرك باستقامتك. ان تنال ان تنال منازل الدنيا. الفانية فاتق الله - [00:12:03](#)

واعد قراءة سورة الاخلاص من جديد لذلك ايها الاحبة في الله هذه السورة تربى قلوبنا على الاخلاص. وان العبد العاقل هو الذي يبحث عن معززات الاخلاص العبد العاقل هو الذي يربي قلبه على الاخلاص يا كرام. وان من اعظم معززات الاخلاص بعد سورة

الدعاء ان كنت تشكو تقلب نيتك وانك تخاف على انحرافها وانك لا تريد الله خالصا باعمالك فاكثر من الدعاء ربك جل في علاه سل ربك جل في علاه سل ربك جل في علاه ان يمن عليك بالاخلاص - 00:12:56

فالاخلاص عظيم والقلوب تتقلب وا قبح بعبد تعلق قلبه بقلوب تتقلب. واعرض عن مقلبيها يا مسلم سل ربك كما علمك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اللهم اني اعوذ بك ان نشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - 00:13:20

احفظ هذا الدعاء وهذا الدعاء يطهر القلب من الشرك كله كبيره وصغيره لان الرياء شرك يا مسلم ايضا يا كرام من معززات الاخلاص اعمال السر والخفاء اكثر يا مسلم واجتهد في ان يكون بينك وبين الله خفايا وخفايا - 00:13:49

لا يعلمها الا الله اننا اليوم نعيش في زمان يا كرام ان من يحرص على اخفاء عمله وصار الواحد يراني باعمال السر فضلا عن اعمال العلن والعاقل الذي يخاف على اخلاصه ويريد ان يحقق سورة الاخلاص هو الذي يجعل بينه وبين الله اعمالا - 00:14:15

لا يعلمها الا الله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه سليمان ابن مهران الاعمش امام المحدث كان اذا قرأ القرآن ودخل عليه الداخل ينشر الستر على المصحف - 00:14:43

تدرون ما معنى ينشر ينشر الستر على المصحف؟ يخفي المصحف يغطيه يغطي واليوم الواحد منا يغامر بنيتة فيقول لك في اول لقاء انا اقرأ واختم وانا اعتمدت وحججت وتصدقت وفعلت يا مسلم - 00:15:09

اجعل هذه الاعمال خبايا وخفايا فالثبات لاصحاب الخفايا يا كرام ايضا يا مسلم من معززات الاخلاص وبه يختم ان تستشعر معي عقوبة عدم المخلصين تدري ما معنى الا تخلص يعني ان لا تقبل اعمالك - 00:15:31

يا كرام، ان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا واريد به وجهه الله لا يقبل صلاة رأيت فيها لا يقبل صدقة رأيت فيها. لا يقبل عمرة رائدة فيها. لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا في صحيح مسلم - 00:15:56

يأتي رجل يجاهد روحه. يقول يا رسول الله رجل يجاهد ابتغاء الاجر والذكر. فماذا له وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا شيء له لا شيء انا لذلك استشعر معي عقوبة المرائين يوم القيامة - 00:16:18

في البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة قبل عباد الصليب والوثن ثلاثة من هم؟ عالم ومنفق ومجاهد - 00:16:43

ما قصتهم اخطأوا باب الاخلاص العالم طلب العلم ان يقال عالم. والمتصدق يقال محسن كبير والمجاهد ليقل شجاع غمام مقدم. ماذا يؤمر بهم يا كرام؟ يسحبون على وجوههم. فيلقون في نار جهنم - 00:17:08

الله واياكم. من هذا المنظر وهذا المحشر اذا احذر يا مسلم اخرج ابن الدنيا في كتابه الاخلاص اثرين عجيبين والله يا كرام اما الاول عن يحيى ابن ابي كثير قال - 00:17:29

يصعد الملك بعمل العبد مجتهدا يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا. الملك يفرح لما يراك تصلي وتتصدق فاذا انتهى به الى الله جل في علاه يقول الله اجعلوه في سجين كتاب الفجار اين - 00:17:46

في سجين يقول الله اجعلوه في سجين. فاني لم اورد به يعني ما كان خالصا واخرج اثرا اخر عن محمد ابن ابي مروان قال كان في بني اسرائيل رجل عبد الله اربعين سنة - 00:18:09

في سراب في مكان خفي لكنه اخطأ الاخلاص الامر قلبي قد تكون مخلصا وانت في عرفة ومرائيا وانت في جوف بيتك الاخلاص امر قلبي يا كرام. الا يلتفت القلب عن الله طرفة عين - 00:18:30

يقول محمد ابن ابي كثير عبد رجل من بني اسرائيل الله في سارة باربعين سنة. فلما صعدت الملائكة باعماله قال الله سبحانه وتعالى ردوا هذه الاعمال فقالت الملائكة وعزتك لم نرى الا خفاء. يعني ما رأينا الا اعمال خفية. يعبد في الخفاء. فقال الله - 00:18:49

ما صدقت ملائكتي ولكنه كان يحب ان يرى مكانه. كان يحب ان يطلع الناس عليه احرص احرص يا مسلم الا تعلق قلوبك باحد الا الله جل في علاه. وان لا تبتغي باعمالك الا الله سبحانه - 00:19:16

انك ان فعلت ذلك فانك مخلص. وطوبى لقارئ سورة الاخلاص جعلنا الله واياكم منهم. انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا - [00:19:35](#)
وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والعزة يا
رب السماوات والارض يا قيوم يا قادر يا قوي يا متين عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود - [00:19:55](#)
اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم لا ترفع لهم راية. ولا تحقق لهم غاية. واجعلهم يا رب العالم كله عظة وعبرة واية. اللهم
مكننا من رقابهم وطهر المسجد الاقصى وفلسطين من رجزهم. يا حي - [00:20:15](#)
يا قيوم انصر اخواننا المجاهدين في فلسطين. قوي عزائمهم واربط على قلوبهم وسدد رأيهم ورميهم. اجمعهم يا رب على والسنة يا
حي يا قيوم يا الله اشف مرضاهم وداموا جرحاهم واطعم جائعهم يا رب العالمين استودعناك اياهم يا - [00:20:35](#)
يا من لا تضيع ودائعه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:55](#)